

ثلاثيات الكليني

[310] فشمخت واستطالت وقالت: أي شيء يغلبني ؟ فخلق الحديد، فقطعها، فقرت الجبال وذلت، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال: أي شيء يغلبني ؟ فخلق النار، فأذابت الحديد، فذل الحديد، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أي شيء يغلبني ؟ فخلق الماء، فأطفأها، فذلت، ثم إن الماء فخر وزخر وقال: أي شيء يغلبني ؟ فخلق الريح، فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه، فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت: أي شيء يغلبني ؟ فخلق الإنسان فبنى واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها، فذلت الريح، ثم إن الإنسان طغى وقال: من أشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت، فقهره، فذل الإنسان، ثم إن الموت فخر في نفسه، فقال الله عز وجل: لا تفخر، فإني ذابحك بين الفريقين: أهل الجنة وأهل النار ثم لا أحْييك أبدا فترجى أو تخاف. وقال - أيضا - : والحلم يغلب الغضب، والرحمة تغلب السخط، والصدق تغلب الخطيئة. ثم قال أبو عبد الله (ع): ما أشبه هذا مما قد يغلب غيره !

(1). _____ (1) الكافي: ج 8، ص 148، ح 129. *

وعنه في مرآة العقول: ج 25، ص 359، ح 129، مع شرح مفصل. * وفي الوافي - الطبعة الحجرية - : مجلد 3، ج 14، ص 123، ب 41، مع بيان. * وفي تفسير البرهان: ج 3، ص 12، آية 39 من سورة مريم (19)، ح 2، وج 4، ص 480، آية 19 من سورة العلق (96)، ح 3، وفي سنده من

المورد الاول سقط _____